التقرير السنوي حول التجارة بين الدول الأعضاء
في منظمة التعاون الإسلامي

الملخص التنفيذي

يقدمه المركز الإسلامي لتنمية التجارة

إلـى

الدورة السابعة والثلاثين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي

(الكومسيك)

البند رقم: 4

التجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

إسطنبول، الجمهورية التركية

25-28 نوفمبر 2021

www.icdt-oic.org

الفهرس

I.لمحة عن الاقتصاد العالمي وآثار جائحة كوفيد 3

II.التجارة العالمية وآثار جائحة كوفيد 7

III.تطور التجارة الخارجية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 11

IV.الوضع الراهن للتجارة البينية لدول منظمة التعاون الإسلامي..... 13

V.سبل تعزيز التجارة البينية 16

الملخص التنفيذي

I. لمحة عن الاقتصاد العالمي وآثار جائحة كوفيد 19

شهد الاقتصاد العالمي اضطرابات غير مسبوقة خلال جائحة كوفيد 19 وأثرت بدرجات متفاوتة على قطاعات حيوية مثل الصناعة الغذائية والصحة والخدمات اللوجستية والنقل والسياحة والتعليم والتكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام والاتصال في العديد من البلدان، لكن الانتعاش يختلف من بلد لآخر في سياق تسوده حالة من عدم اليقين. والبلدان الأكثر تضررا هي التي تعمل في هذه القطاعات علاوة على عمالة الشباب والنساء في القطاعات الأولية غير الرسمية.

ومع ذلك، فقد ساعد حجم حملات التطعيم في العديد من الدول في التخفيف من الانكماش الاقتصادي وزيادة ثقة المستثمرين والمنتجين في استئناف الأنشطة بشكل أفضل على الرغم من بعض برامج الحجر وتخفيف الحجر.

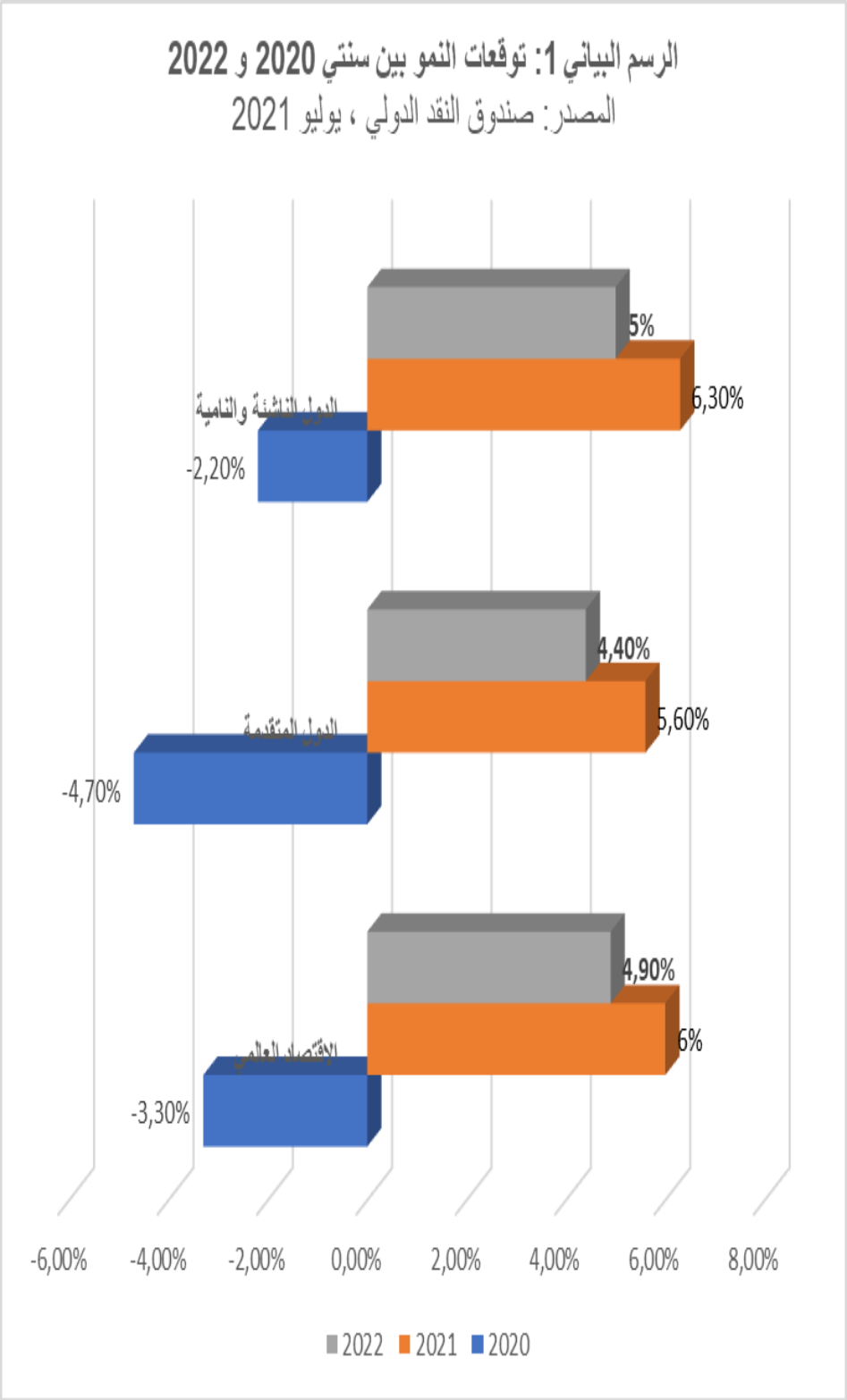

وحسب تحليل صندوق النقد الدولي الأخير في يوليو 2021، فقد تراجع النمو وشهد تباطؤ الاقتصاد العالمي بنسبة 3.3٪ في سنة 2020 والذي ارتفع إلى 6٪ في سنة 2021، نتيجة الآثار الإيجابية لمواصلة العمل عن بُعد ورقمنة العمليات التجارية والاستثمارية الدولية. ومن المرجح أن يبلغ نسبة 4.9٪ في سنة 2022 نظرًا لآفاق الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية، التي شهدتها سنة 2021 خاصة الدول الأسيوية الناشئة ونتيجة ضغوط الأسعار على العديد من الاقتصادات (ارتفعت أسعار النفط والأغذية والمعادن من 30 إلى 60٪ بين عامي 2020 و2021).

وفقًا لتوقعات صندوق النقد الدولي (يوليو 2021)، يلاحظ أن نمو الناتج المحلي الإجمالي سيتحسن في العديد من المجالات نظرا لحملات التطعيم التي مرت في عام 2021 وقد ينخفض في عام 2022 نتيجة الموجة الثانية "دلتا" التي قد تشهدها العديد من الدول وعمليات الإغلاق الجديدة مثل ما جرى في الصين وأستراليا والهند والمملكة المتحدة. إلى جانب ذلك، سيسهم الدعم المالي الإضافي في الولايات المتحدة في عام 2021 في تعزيز الاستثمار في البنية التحتية وتقوية الأمان الاجتماعي ونفقات التطعيم في اليابان وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا في انخفاض نمو الناتج المحلي الإجمالي بين عامي 2021 و2022.

في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية، يتوقع أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي بين عامي 2021 و2022 خاصة في الدول الأسيوية الناشئة مثل الهند بسبب الموجة الثانية من كورونا وأيضًا في إندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايلاند وفيتنام وقليلًا في الصين نتيجة الاستثمار العام والدعم المالي. اما في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فيتوقع أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي بشكل خاص في البرازيل والمكسيك نتيجة العلاقات التجارية المتطورة مع الولايات المتحدة.

وفقًا لتوقعات منظمة التجارة العالمية (أكتوبر 2021)، يتوقع أن ترتفع التجارة العالمية بنسبة 10.8٪ بسبب ندرة أشباه الموصلات وتراكم الموانئ في العديد من الدول وتأثير نقص الإنتاج في العديد من الصناعات نتيجة جائحة كوفيد 19. ومن المتوقع أن ترتفع واردات آسيا في عام 2021 بنسبة 9.4٪ مقارنة بعام 2019، بينما ستنخفض واردات البلدان الأقل نمواً بنسبة 1.6٪. ويحتمل أن يساهم تسريع حملات التطعيم في العديد من البلدان تعزيز نمو التجارة العالمية في عام 2021.

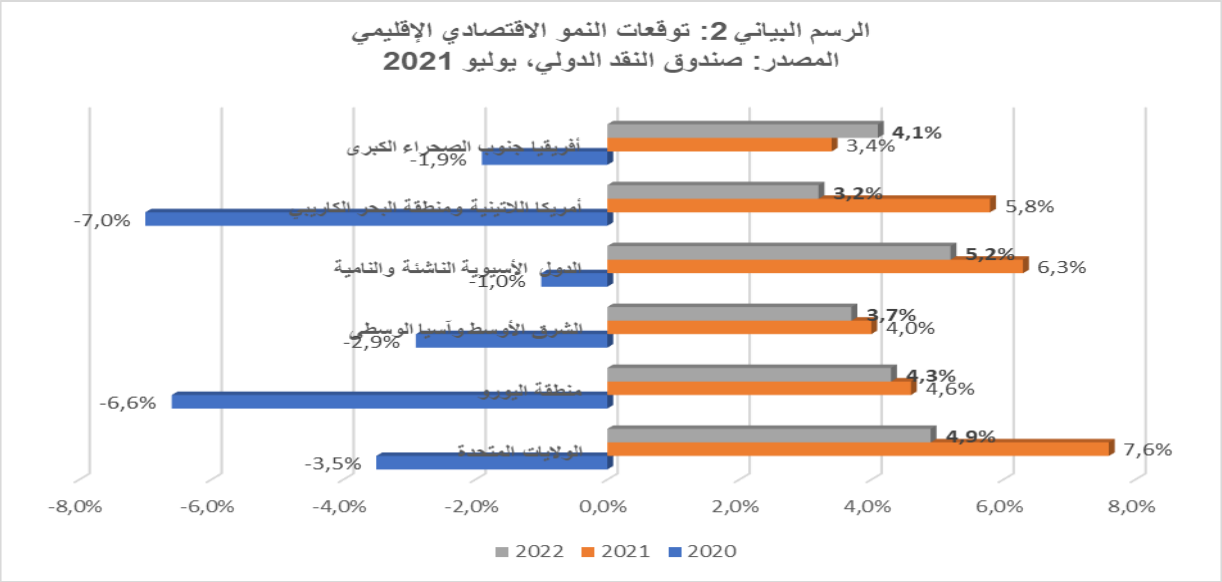
الرسم البياني 2: توقعات النمو الاقتصادي الإقليمي
المصدر: صندوق النقد الدولي، يوليو 2021
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
-1,9%
4,1%
3,4%
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
-7,0%
3,2%
5,8%
الدول الأسيوية الناشئة والنامية
-1,0%
5,2%
6,3%
الشرق الأوسط وآسيا الوسطى
-2,9%
3,7%
4,0%
منطقة اليورو
-6,6%
4,3%
4,6%
الولايات المتحدة
-3,5%
4,9%
7,6%
-8,0%
-6,0%
-4,0%
-2,0%
0,0%
2,0%
4,0%
6,0%
8,0%
2022
2021
2020

بين سنتي 2019 و2020، شهدت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي انخفاضا في ناتجها المحلي الإجمالي نتيجة التأثير السلبي للجائحة، حيث انخفض الناتج المحلي الإجمالي من 7.3 مليار دولار أمريكي في سنة 2019 إلى 6.9 مليار دولار أمريكي في سنة 2020، أي ما يعادل انخفاضا بنسبة 5.62٪ يأتي معظمه من الدول المصدرة للنفط والدول المصنعة في منظمة التعاون الإسلامي مثل: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا ومصر وإيران والعراق وتركيا ولبنان والجزائر وبنغلاديش والكويت وماليزيا التي عانت من وطأة تداعيات كوفيد 19.

الرسم البياني 3: تطور الناتج المحلي الإجمالي لدول منظمة التعاون الإسلامي بالمليار دولار أمريكي

المصدر: صندوق النقد الدولي، أبريل 2021 ،حسابات المركز الإسلامي لتنمية التجارة

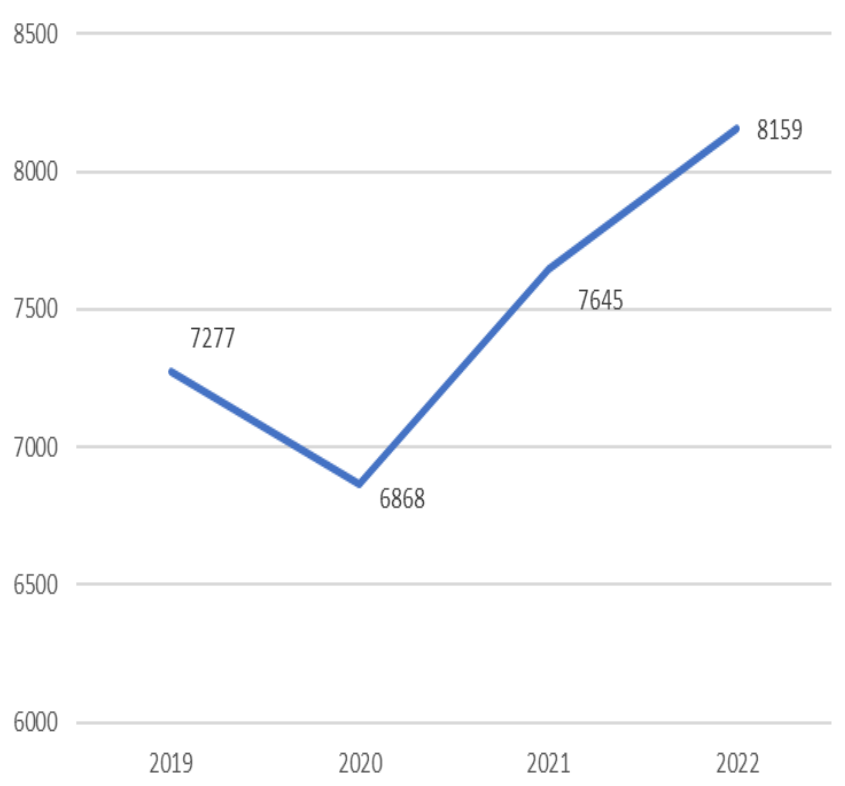

ومن بين التدابير التي اتخذتها الدول الأعضاء لدعم مرونة اقتصاداتها ومواجهة تأثير الجائحة: حملات التطعيم وتحفيز الميزانية، وتحسين عامل الثقة بين مجتمع الأعمال التي شجعت على نمو بنسبة 11.3٪ بين 2020 و2021 مع ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي للدول من 6.9 مليار دولار إلى 7.6 مليار دولار أمريكي. وقد كان لمساهمة البلدان التالية في نمو الناتج المحلي الإجمالي دور بالغ الأهمية: المملكة العربية السعودية وإندونيسيا ونيجيريا وتركيا وماليزيا والإمارات العربية المتحدة وإيران ومصر وبنغلاديش وكازاخستان على سبيل المثال لا الحصر؛ كما لعبت علاقات التعاون الثنائي دورا رئيسيًا في ذلك.

يتوقع أن تواصل حالة تحسن ثقة المستثمرين بين سنتي 2021 و2022 مما سيساهم في نمو يقارب 6.73٪ للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وفقًا لتوقعات صندوق النقد الدولي لشهر أبريل 2021 وحسابات المركز الإسلامي لتنمية التجارة. وفي هذا الصدد، أطلقت العديد من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي وشركاء التنمية العديد من المشاريع لدعم الدول الإسلامية للتخفيف من آتداعيات كوفيد 19 وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ سلاسل القيمة الإقليمية وتشجيع الإنتاج المحلي والسياحة والنقل وغيرها من الاستثمارات الأجنبية المباشرة من خلال المنصات الإلكترونية

والاجتماعات الحقيقية؛ ووضع استراتيجيات أخرى لمساعدة الدول على تقليل أخطار انتشار الوباء من خلال تسهيل الوصول إلى اللقاحات والأدوية ومنتجات التنظيف وتبادلها بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

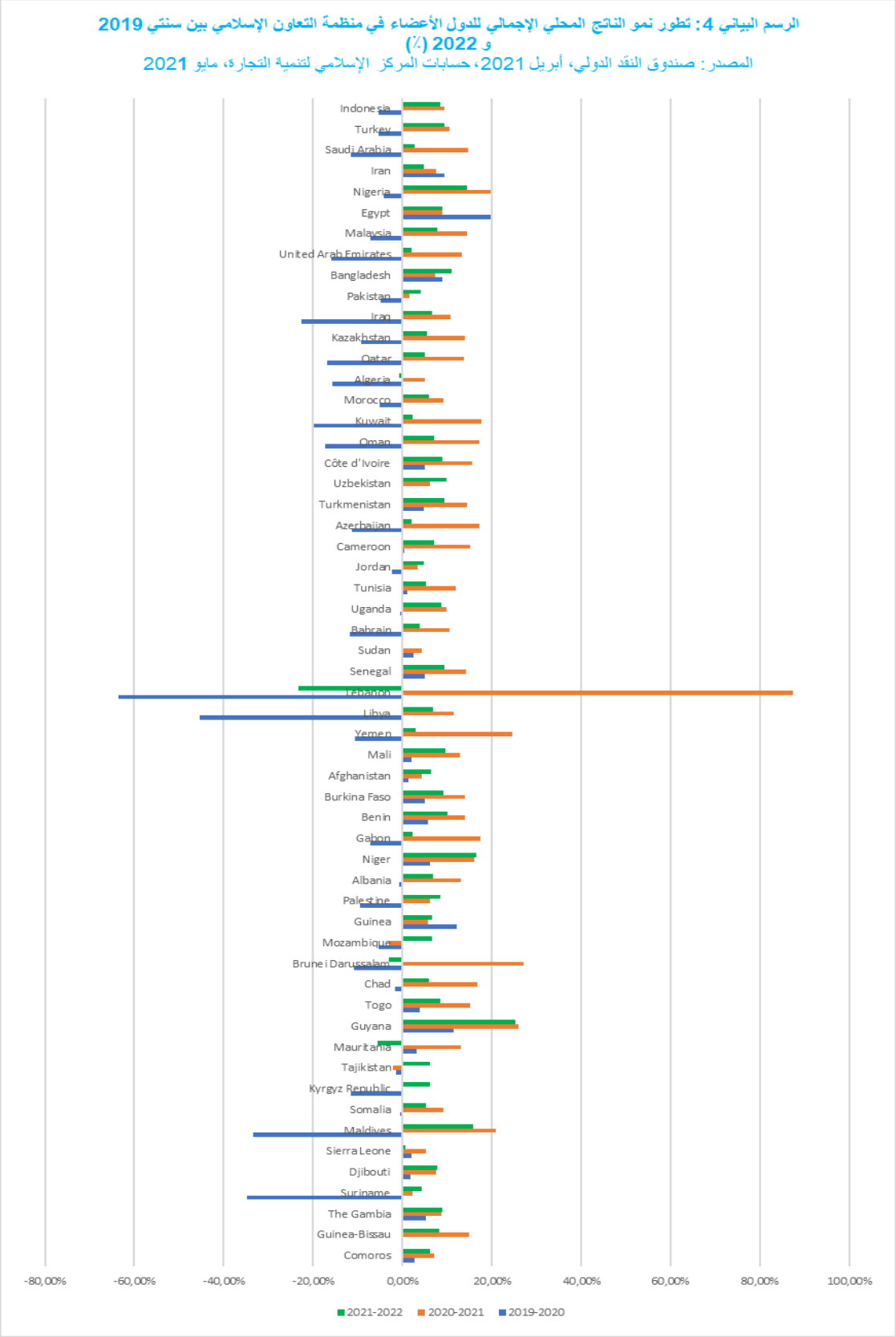

II. التجارة العالمية وآثار جائحة كوفيد 19

منذ ديسمبر 2019، تضررت التجارة العالمية بشدة من جائحة كوفيد 19، حيث بعثرت جميع سلاسل التوريد للمنتجات المصنعة مما أدى إلى تراجع استراتيجيات تجارة الدول وخطط التنمية الاقتصادية الإقليمية في إطار التكامل الوطني.

حسب التوقعات الأولى لمنظمة التجارة العالمية فإن من المنتظر أن تنخفض التجارة العالمية للسلع بنسبة 9.2٪ في سنة 2020 نتيجة تداعيات جائحة كوفيد 19 على الاقتصاد العالمي، وهي التوقعات التي تم تعديلها لتصل إلى 5.3٪ وقد ترتفع لتبلغ ذروتها عند نسبة 10.8٪ في سنة 2021 (منظمة التجارة العالمية، أكتوبر 2021) بفضل التدابير النقدية والمتعلقة بالميزانية التي اتخذتها الدول لدعم اقتصاداتها وكذلك حملات التطعيم في سنة 2021.

وقد تساهم هذه الاستراتيجيات المختلفة وكذلك التدابير المتخذة لتحرير تجارة اللقاحات، لاسيما تحت رعاية منظمة التجارة العالمية، في تعزيز نمو التجارة العالمية لتصل إلى نسبة 4.7٪ في سنة 2022 مع احتمال عدم ظهور متغيرات جديدة لكوفيد 19 مع توقع اقتصادات أكثر مرونة على الرغم من اختلافها.

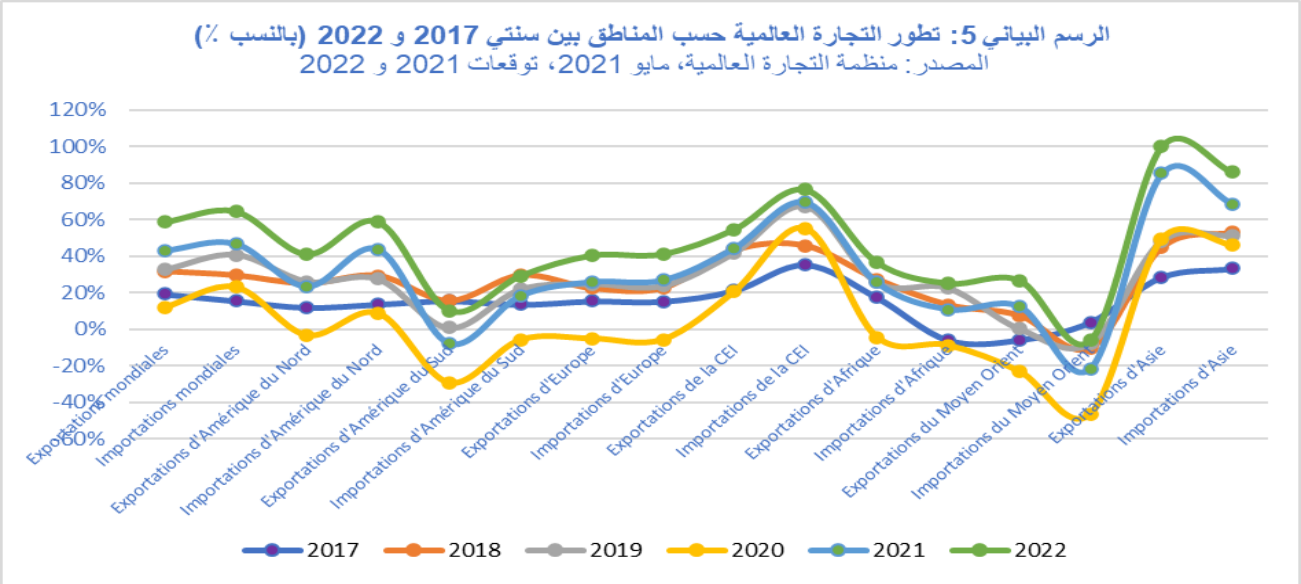

الرسم البياني 5: تطور التجارة العالمية حسب المناطق بين سنتي 2017 و 2022 (بالنسب ٪)
المصدر: منظمة التجارة العالمية، مايو 2021، توقعات 2021 و 2022

تسببت الجائحة في تداعيات متباينة على التجارة الخارجية لبعض المناطق:

بين سنتي 2019 و2020: انخفض نمو الصادرات العالمية بشكل كبير نتيجة انخفاض الصادرات في أمريكا الشمالية وأوروبا وبشكل أقل في آسيا على الرغم من الارتفاع الكبير في الصادرات من مناطق مثل إفريقيا وبلدان رابطة الدول المستقلة والشرق الأوسط بسبب الانخفاض المسجل على مستوى عائدات النفط نتيجة انكماش سعر البرميل بنسبة 35٪ ومنتجات التعدين بنسبة 19٪. شهدت الواردات العالمية انخفاضا أقل في النمو مقارنة بالصادرات على رأسها الواردات من أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا التي لم تشفع لها زيادة الواردات من أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وآسيا من المنتجات المصنعة، وخاصة المنسوجات (الأقنعة) والإلكترونيات (أجهزة الحاسوب المستخدمة للعمل عن بُعد).

ويفسر هذا التراجع، من بين أمور أخرى، بانخفاض أسعار النفط بنسبة 35٪ في سنة 2020، والصادرات العالمية بنسبة 8٪، وصادرات الخدمات بنسبة 20٪، والسفر بنسبة 63٪ نتيجة القيود التي تفرضها الدول والتي تحظر أي لقاءات يسودها التقارب الجسدي.

ومن بين القطاعات الأكثر تضررا نجد منتجات الصناعات الغذائية والزراعية، والصحة، والسياحة، والتعليم، والنقل والسفر، والتوظيف في القطاع الصناعي؛ أما القطاعات التي شهدت تحسنا خلال الجائحة فهي التجارة الإلكترونية، والعمل عن بُعد ورقمنة الخدمات الحكومية وخدمات الشركات.

بين سنتي 2020 و2021: وفقًا للتوقعات الجديدة لمنظمة التجارة العالمية (أكتوبر 2021)، سيسجل نمو حجم الصادرات 8.7٪ في أمريكا الشمالية، 7.2٪ في أمريكا الجنوبية، 9.7٪ في أوروبا، 0.6٪ في رابطة الدول المستقلة، 7.0٪ في إفريقيا، 5.0٪ في الشرق الأوسط. و14.4٪ في آسيا. من ناحية أخرى، من المفترض أن تنمو واردات 2021 بنسبة 12.6٪ في أمريكا الشمالية، و19.9٪ في أمريكا الجنوبية، و9.1٪ في أوروبا، و13.1٪ في رابطة الدول المستقلة، و11.3٪ في إفريقيا، و9.3٪ في الشرق الأوسط، و10.7٪ في آسيا. ويتوقع أن تزداد صادرات وواردات الدول الأقل نمواً بنحو 5.3٪ و5.5٪ على التوالي في عام 2021.

بين سنتي 2021 و2022: تشير توقعات نمو التجارة العالمية لمنظمة التجارة العالمية إلى نمو بنسبة 4.7٪ مع الأخذ في الاعتبار أن التدابير المالية والنقدية وكذلك الإنتاج الكافي وتسويق اللقاحات سوف تؤتي ثمارها خلال سنة 2022 مع تراجع انتشار الوباء. وفقًا لآخر التوقعات المحينة لمنظمة التجارة العالمية (أكتوبر 2021)، ستسجل واردات آسيا أعلى بنسبة 14.2٪ في عام 2022 مقارنة مع عام 2019. بالإضافة إلى ذلك، يتوقع أن ترتفع الواردات بنسبة 11.9٪ في أمريكا الشمالية، و10.8٪ في أمريكا الجنوبية والوسطى، و9.4٪ في أوروبا، و8.2٪ في إفريقيا، و5.7٪ في رابطة الدول المستقلة، و5.4٪ في الشرق الأوسط. كما يتوقع أن تنمو صادرات آسيا بنسبة 18.8٪ خلال نفس الفترة، بينما ستسجل جميع المناطق الأخرى زيادات طفيفة: أمريكا الشمالية (8.0٪)، أوروبا (7.8٪)، رابطة الدول المستقلة (6.2٪)، أمريكا الجنوبية (4.8٪)، الشرق الأوسط (2.9٪) وأفريقيا (1.9٪).

وقد يساهم تشجيع السفر وزيادة الطلب على منتجات الطاقة في انتعاش التجارة العالمية. كما يمكن أن تلعب ثقة المستثمرين المتزايدة دورًا رئيسيًا في إنعاش التجارة العالمية. ومع ذلك، على المستوى الإقليمي، يلاحظ انخفاضا في نمو الصادرات يتراوح بين 15٪ و60٪ مقارنة بأرقام سنتي 2021/2020.

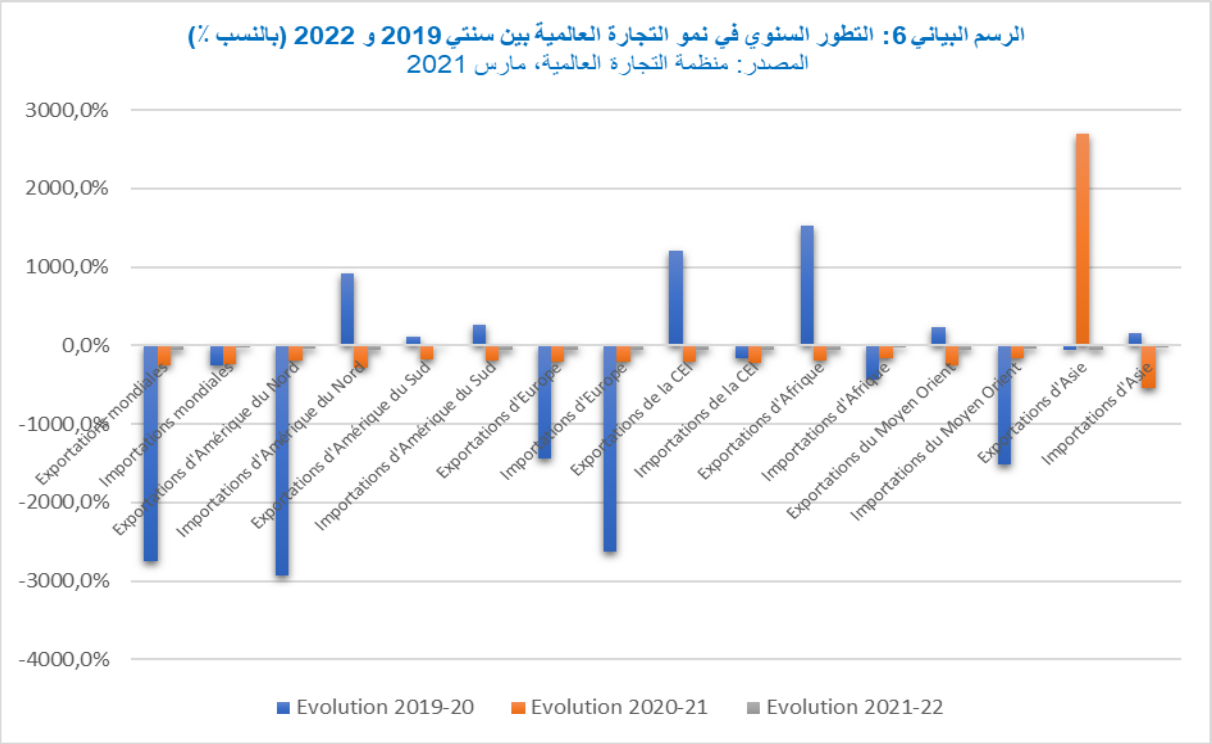
الرسم البياني 6: التطور السنوي في نمو التجارة العالمية بين سنتي 2019 و 2022 (بالنسب ٪)
المصدر: منظمة التجارة العالمية، مارس 2021
3000,0%
2000,0%
1000,0%
0,0%
-1000,0%
-2000,0%
-3000,0%
-4000,0%
Exportations mondiales
Importations mondiales
Exportations d'Amérique du Nord
Importations d'Amérique du Nord
Exportations d'Amérique du Sud
Importations d'Amérique du Sud
Exportations d'Europe
Importations d'Europe
Exportations de la CEI
Importations de la CEI
Exportations d'Afrique
Importations d'Afrique
Exportations du Moyen Orient
Importations du Moyen Orient
Exportations d'Asie
Importations d'Asie
Evolution 2019-20
Evolution 2020-21
Evolution 2021-22

III. تطور التجارة الخارجية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

وفقًا لحسابات المركز الإسلامي لتنمية التجارة المعتمدة على بيانات منظمة التجارة العالمية والأونكتاد ومركز التجارة الدولي وWITS لشهر أكتوبر 2021، قد ينخفض حجم التجارة العالمية بحوالي 7.7٪ حيث انتقل من 38.4 في سنة 2019 إلى 35.4 تريليون دولار أمريكي في سنة 2020 نتيجة جائحة كوفيد 19.

في العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، انخفض إجمالي التجارة من 2.5٪ إلى 86٪ في الفترة 2019–2020 نتيجة الوضع الاقتصادي في كل بلد، وتأثير ارتفاع أسعار النفط والسلع الأخر، بالإضافة إلى انخفاض الإيرادات من السياحة واللوجستيك والخدمات التجارية.

في المتوسط، انخفضت التجارة الخارجية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بنسبة 16.6٪ حيث انتقلت من 3.7 إلى 3.1 تريليون دولار أمريكي نتيجة وضعية التجارة الدولية في عامي 2019 و2020.

الدول الأكثر تضررا من حيث القيمة التجارية هي الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر وكازاخستان وبنغلاديش والجزائر والسودان وإيران وأذربيجان حيث سجلت التجارة انخفاضا بأكثر من 5 مليار دولار في كل دولة خلال هذه الفترة.

أهم الدول الفاعلة في التجارة الخارجية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي هي: وماليزيا وتركيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وإندونيسيا والعراق ومصر وبنغلاديش ونيجيريا وكازاخستان التي حققت مجتمعة حوالي 72.3٪ من هذه التجارة في سنة 2020.

الرسم البياني 7: تطور التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي سنتي 2016 و 2020 (مليار دولار أمريكي)

المصدر: مركز التجارة الدولي، الأونكتاد، ويتس، مايو 2021

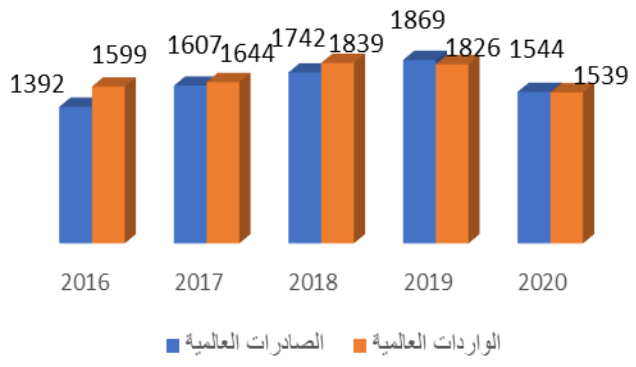

الرسم البياني 8: الجهات الفاعلة في التجارة الخارجية للدول الأعضاء في سنة 2020 (بالمليار دولار أمريكي)

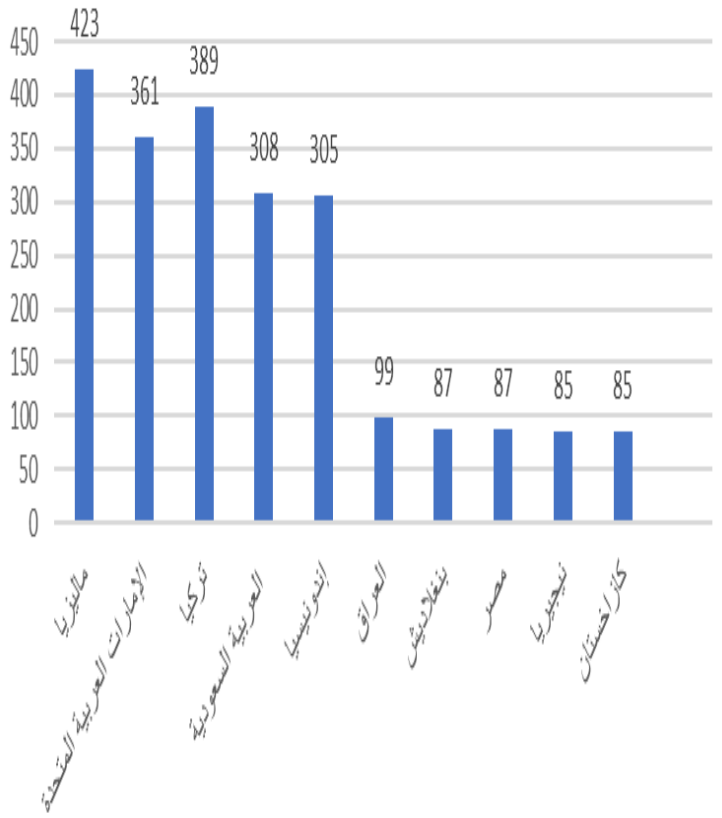

تراجعت الصادرات بنسبة 17.3٪ والواردات بنسبة 15.72٪ في سنة 2020 نظرًا لجائحة كوفيد 19.

وفقًا لبيانات مركز التجارة الدولي، أهم المنتجات المتداولة هي: المحروقات والآلات والمواد الكهربائية والأحجار الكريمة والمواد البلاستيكية والآلات والمعدات الميكانيكية والزيوت الحيوانية والنباتية والملابس والسيارات والحديد والصلب والحبوب والأدوية والأجهزة البصرية.

القطاعات الأكثر تضررا وفقًا لدراسة المركز الإسلامي لتنمية التجارة حول تأثير جائحة كوفيد على التجارة والاستثمار هي: الأغذية الزراعية، الصحة وخاصة تسويق المنتجات الطبية، السياحة (النقل والسفر)، رقمنة عمليات التجارة الخارجية، تنمية وتسهيل التجارة، خدمات التعليم، التجارة الإلكترونية، وخدمات المطاعم، إلخ.

يعزى الانخفاض العام في تجارة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أيضًا إلى تقلب أسعار النفط والأغذية الزراعية ومنتجات التعدين والقيود المفروضة على السفر بين البلدان خلال الجائحة.

وفقًا لدراسة المركز الإسلامي لتنمية التجارة في سبتمبر 2020، تأثرت هياكل الإنتاج في الدول الأعضاء ويمكن أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي ما بين 300 إلى 600 مليار دولار أمريكي وكذلك الاستهلاك والسياحة بين 200 إلى 400 مليار دولار أمريكي في سنة 2020.

بالإضافة إلى ذلك، ساهم تقلب أسعار المنتجات النفطية في خفض الناتج المحلي الإجمالي للدول الأعضاء من 17 إلى 29 مليار دولار في سنة 2020، وانخفاض صادرات هذه المنتجات من العربية السعودية والإمارات وإيران ونيجيريا والكويت وقطر والعراق وكازاخستان وعمان والجزائر والمغرب وأذربيجان ولبنان مقابل زيادة في تركيا وباكستان وإندونيسيا.

يمكن أن تؤدي زيادة الضرائب على المنتجات الغذائية خلال فترة الجائحة إلى زيادة الصادرات من الدول الأعضاء في حدود 7 إلى 19 مليار دولار أمريكي في سنة 2020 مثل تركيا وماليزيا ومصر وإيران والمغرب وبنين وعمان وبنغلاديش وانخفاضا بالنسبة للدول الأخرى مثل نيجيريا والسنغال وبوركينافاسو. من جهة أخرى، قد تؤدي زيادة أسعار المنتجات الطبية أيضا إلى زيادة صادرات دول منظمة التعاون الإسلامي من 2 إلى 6 مليار دولار أمريكي في سنة 2020 بالإضافة إلى إنتاج صناعة قطاع الصحة لتصل قيمتها إلى 23 مليار دولار أمريكي. وهو الأمر بالنسبة لإندونيسيا والأردن وباكستان المصدرة للمنتجات الطبية والنسيج.

خلال فترة الجائحة، اتخذت العديد من الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية تدابير تجارية مؤقتة مثل إغلاق الحدود باستثناء شاحنات وطائرات الشحن لتوريد المنتجات الطبية والغذائية، وكذلك القيود التجارية في مجال معايير الجودة والمدة الزمنية وكميات الصادرات من المنتجات الأساسية.

تراجعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة بشكل كبير في العديد من دول إفريقيا جنوب الصحراء، والعالم العربي، وآسيا، كما توقفت عدة مشاريع (الأعمال، البناء، والتصنيع) وتم إلغاء أو تأجيل إبرام الاتفاقيات التجارة والاستثمار الثنائية والإقليمية. وقد تم تنفيذ بعض اتفاقيات تنمية التجارة والاستثمار الخاصة بهيئات تنمية التجارة ووكالات تشجيع الاستثمار افتراضيا. بالإضافة إلى ذلك، قد يتسبب كوفيد 19 في انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة تتراوح بين 30 إلى 40٪ بين سنتي 2020 و2021 (−208٪ للطاقة، −116٪ للنقل الجوي و−47٪ لقطاع السيارات).

خلال فترة الجائحة، اعتمدت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تدابير تتعلق بالميزانية لضمان صمود اقتصاداتها وطبقت تدابير تقييدية لتقليل انتشارها وضمان الإمدادات الرشيدة من المنتجات الغذائية والطبية الأساسية واستفادت من خدمات المساعدة المالية والفنية للعديد من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات الدولية.

بالإضافة إلى ذلك، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة عدة ندوات عبر الإنترنت حول المعايير وإصدار الشهادات، والترويج التجاري، وتمويل التجارة والاستثمار والتأمين، ومفاوضات التجارة الدولية والتكامل الإقليمي، والمعلومات التجارية من خلال جمع إحصاءات تجارة الخدمات، وتسويق الوجهات السياحية، وممارسة الأعمال وتشجيع الاستثمارات في دول منظمة التعاون الإسلامي وتنظيم المنتديات الرقمية.

لمكافحة الانتشار العام للأوبئة بشكل أفضل، يتعين على الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي الاستثمار بشكل أكبر في صناعة الأدوية والطب على المستويين الوطني والإقليمي من أجل الحصول على عتبات المخزون لتجنب النقص في هذه المنتجات وخفض حجم الواردات.

بلغت تجارة خدمات الدول الأعضاء ذروتها في سنة 2019 عند 977 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 8٪ من التجارة العالمية في الخدمات، وهو ما يمثل 26٪ من تجارة السلع في دول منظمة التعاون الإسلامي. أهم الخدمات التي تم تبادلها هي خدمات النقل والسفر التي سجلت نسبة 82٪ والتي تساهم بشكل مباشر في زيادة الطلب على منتجات الطاقة والخدمات السياحية. في سنة 2020، قد تنخفض تجارة الخدمات بحوالي النصف إلى الثلثين في العديد من الدول الأعضاء نتيجة القيود المفروضة على السفر الدولي والمحلي والتي يبلغ مجموعها حوالي 40 مليار دولار أمريكي، وفقًا لبيانات مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.

IV. الوضع الراهن للتجارة البينية لدول منظمة التعاون الإسلامي

أثرت جائحة كوفيد 19 على التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي بين سنتي 2019 و2020، أي أنها سجلت انخفاضا بنسبة 21.2٪ حيث انتقلت من 700.1 مليار دولار في 2019 إلى 552.8 مليار دولار في 2020 نتيجة الانخفاض الكبير على مستوى التجارة بأكثر من 1 مليار دولار من الدول التالية: الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والسودان وإيران والجزائر ونيجيريا وماليزيا وعمان وإندونيسيا وقطر، بسبب القيود وتعطيل سلاسل التوريد المعتمدة في العديد من دول منظمة التعاون الإسلامي، ولكن أيضا التركيز على الأسواق المحلية لتلبية طلب الساكنة.

الرسم البياني 9: نطور التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي بالمليار دولار أمريكي بين سنتي 2016 و 2020

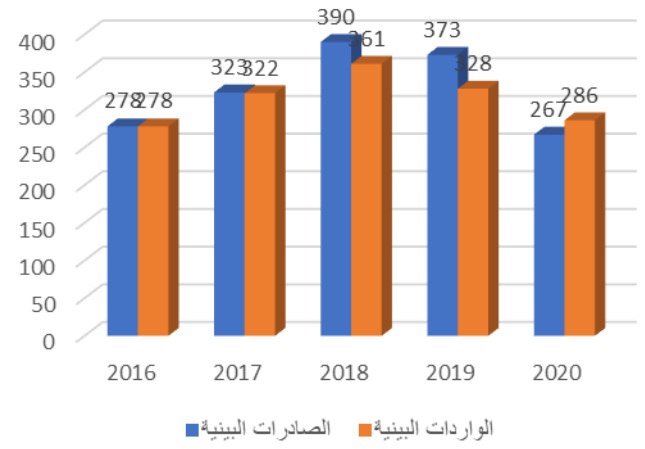

الجدول 1: تطور التجارة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بين سنتي 2016 و2020 *

2020 *: التوقعات

	2016	2017	2018	2019	2020*	تطور 2016-2020	تطور 2019-2020
الصادرات العالمية	1 391,73	1 607,37	1741,59	1869,31	1,544.47	10.97%	-17.38%
الصادرات البينية لمنظمة التعاون الإسلامي	278,38	322,81	390,46	373,31	266.6	-4.23%	-28.58%
حصة	20,00%	20,08%	22,42%	19,97%	17.26%	-13.70%	-13.56%
الواردات العالمية	1 599,44	1 644,10	1 839,31	1826,33	1,539	-3.78%	-15.73%
الواردات البينية لمنظمة التعاون الإسلامي	277,94	321,52	361,04	327,56	286.23	2.98%	-12.62%
حصة	17,38%	19,56%	19,63%	17,94%	18.60%	7.03%	3.70%
التجارة العالمية	**2 991,17**	**3 251,47**	**3 580,90**	**3 695,64**	**3,083.47**	**3.09%**	**-16.56%**
التجارة البينية في منظمة التعاون الإسلامي	**556,32**	**644,33**	**751,5**	**700,87**	**552.83**	**-0.63%**	**-21.12%**
حصة التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي	**18,69%**	**19,82%**	**21,02%**	**18,95%**	**17.93%**	**-4.07%**	**-5.40%**

أهم الدول الفاعلة في التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي في سنة 2020 هي: الإمارات العربية المتحدة، وتركيا، والمملكة العربية السعودية، وماليزيا، وإندونيسيا، ومصر، والعراق، وعمان، وباكستان، وإيران التي سجلت مجتمعة 70٪ من التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي في سنة 2020.

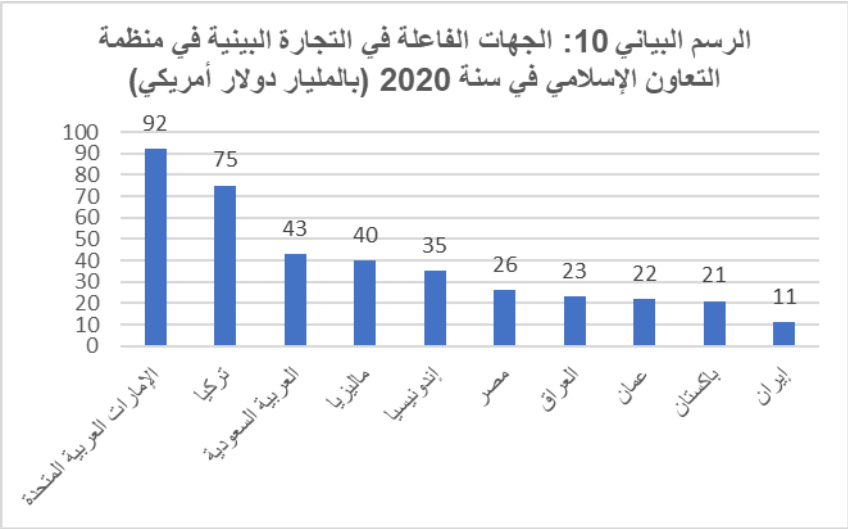

تراجعت الصادرات البينية لمنظمة التعاون الإسلامي بنسبة 17.4٪ لتسجل 373.3 مليار دولار أمريكي في سنة 2019 مقابل 266.6 مليار دولار أمريكي في سنة 2020 في ضوء انكماش الصادرات الموجهة إلى الدول الأعضاء التالية: الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والسودان وإيران والجزائر ونيجيريا وماليزيا وعمان وإندونيسيا وقطر بما لا يقل عن مليار دولار أمريكي.

أهم المنتجات المصدّرة بين الدول الأعضاء هي: المحروقات المنجمية، والأحجار الكريمة، والمواد البلاستيكية، والزيوت الحيوانية والنباتية، والحديد والصلب، والآلات الميكانيكية والكهربائية، والألمنيوم، والسيارات، والفواكه.

تراجعت الواردات البينية في منظمة التعاون الإسلامي بنسبة 12.6٪ خلال هذه الفترة مسجلة 327.6 مليار دولار أمريكي في 2019 و286.2 مليار دولار أمريكي في 2020 نتيجة الانخفاض الملحوظ على مستوى الاستيراد بأكثر من ملياري دولار من: إندونيسيا ومصر وباكستان والإمارات العربية المتحدة وبنغلاديش.

أهم المنتجات المستوردة بين دول منظمة التعاون الإسلامي هي نفسها التي يتم تصديرها بين دول منظمة التعاون الإسلامي في سنة 2020.

باختصار، تركزت التجارة البينية في منظمة التعاون الإسلامي في المناطق التالية: مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تبلغ حصتها من السوق 33.3٪، تليها الدول الآسيوية بنسبة 27.5٪، ثم دول الشرق الأوسط (26٪)، دول أفريقيا جنوب الصحراء (7.7٪)، ودول المغرب العربي (5.5٪).

من جهة أخرى، تضررت حصة التجارة البينية بشدة من جائحة كوفيد 19 وتراجعت بنسبة 5.4٪، حيث انتقلت من 18.95٪ في سنة 2019 إلى 17.93٪ في 2020 نتيجة تقلب أسعار مواد الطاقة والمواد الغذائية والمنتجات الطبية والتعدين وسعر صرف الدولار الأمريكي، وتعطل سلاسل التوريد الدولية، وتراجع الإيرادات السياحية التي تعتبر مصادر للعملات الأجنبية في العديد من الدول الأعضاء.

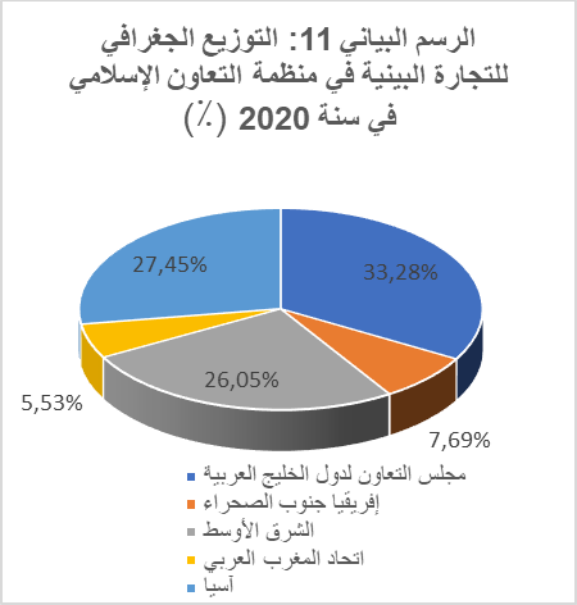

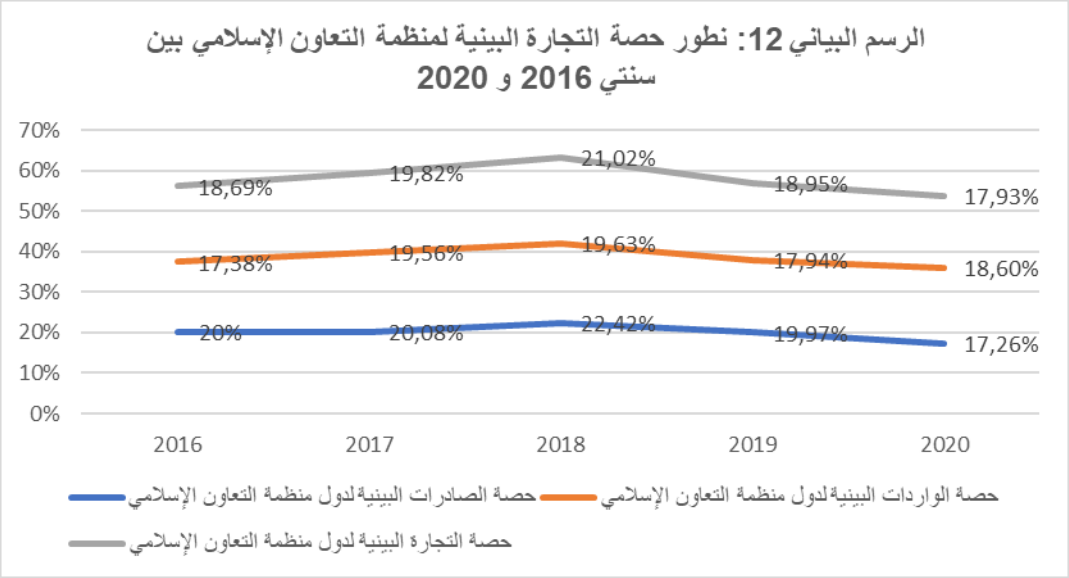

٧. سبل تعزيز التجارة البينية

شهدت تجارة الدول الأعضاء اضطرابات غير مسبوقة في سنة 2020 نتيجة جائحة كوفيد 19 التي تسببت في تعطيل سلاسل التوريد للمواد الأولية والمنتجات الصناعية والخدمات التجارية، مثل النقل والسياحة، والتعليم، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصال.

انخفضت التجارة الخارجية بنحو 17٪ والتجارة البينية بنسبة 21٪ بين سنتي 2019 و2020 وقد تتحسن بين سنتي 2021 و2022 إذا تراجع انتشار الفيروس واستمرت حملات التطعيم ودعم قطاع الأسفار والخدمات في العالم.

ولمواجهة هذا الوضع، يتعين على الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي وشركائها في التنمية مواصلة التعاون سويا لتسهيل التجارة والاستثمار بين دول منظمة التعاون الإسلامي من خلال تنظيم المزيد من أنشطة الترويج والتسهيل والتمويل والتأمين المخصصة للمعاملات التجارية بين الدول وعلى مستوى مناطق منظمة التعاون الإسلامي.

ومن الأهمية بمكان أن تستثمر الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في الإنشاء التدريجي لمنطقة تجارة حرة والالتزام بالمبادئ التوجيهية لتسهيل الاستثمار وتكامل سلاسل القيمة بين وداخل الأقاليم لدول منظمة التعاون الإسلامي في مجال صناعة الحلال، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، واللوجستيك والنقل، وصناعة الأغذية الزراعية، والمنسوجات، والأدوية، والجلود، والسيارات، والطاقات المتجددة التي تزخر بها الدول الأعضاء بإمكانيات كبيرة من أجل مواجهة آثار وتداعيات جائحة كوفيد 19.

الملاحق

الجدول 2: تطور صادرات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بين سنتي 2019 و2020 (بالمليون دولار أمريكي)

	2019			توقعات 2020			
COUNTRY	TO OIC Countries (1)	Total Exports (2)	1/2 in %	TO OIC Countries (3)	Total Exports (4)	3/4 in %	الـــدول
AFGHANISTAN	396,47	863,83	45,90%	598.54	1 242.35	48.18%	أفغانستان
ALBANIA	45,85	5 618,65	0,82%	73.16	5 471.64	1.34%	ألبانيا
ALGERIA	6 216,92	43 173,37	14,40%	3 787.25	35 373.37	10.71%	الجزائر
AZERBAIJAN	3 190,87	19 635,58	16,25%	3 161.99	13 740.57	23.01%	أذربيدجان
BAHRAIN	5 263,39	14 167,30	37,15%	5 122.99	14 257.52	35.93%	البحرين
BANGLADESH	1 432,77	58 100,82	2,47%	1 569.86	50 221.77	3.13%	بنغلاديش
BENIN	457,36	850,60	53,77%	530.88	845.24	62.81%	بنين
BRUNEI	680,03	7 249,81	9,38%	652.79	6 614.32	9.87%	بروناي دار السلام
BURKINA FASO	300,25	3 262,73	9,20%	292.24	3 139.04	9.31%	بوركينا فاسو
CAMEROON	740,67	5 925,72	12,50%	677.72	6 354.23	10.67%	الكامرون
CHAD	304,64	970,41	31,39%	323.63	945.29	34.24%	تشاد
COMOROS	3,69	49,64	7,43%	11.87	257.06	4.62%	القمـــر الاتحادية
COTE D'IVOIRE	3 289,76	12 717,85	25,87%	3 040.03	11 138.49	27.29%	كوت ديفوار
DJIBOUTI	99,02	167,55	59,10%	25.79	209.28	12.32%	جيبوتي
EGYPT	13 109,02	30 632,55	42,79%	12 323.10	26 815.15	45.96%	مصر
GABON	222,21	2 329,46	9,54%	162.74	2 133.92	7.63%	الغابون
GAMBIA	17,87	24,60	72,62%	22.25	25.86	86.05%	غامبيا
GUINEA	759,98	4 689,47	16,21%	1 378.65	5 314.26	25.94%	غينيا
GUINEA BISSAU	30,86	330,11	9,35%	43.60	325.81	13.38%	غينيا بيساو
GUYANA	160,02	1 907,58	8,39%	192.76	2 813.85	6.85%	غويانـا
INDONESIA	21 447,30	167 683,00	12,79%	20 182.16	163 306.49	12.36%	أندونيسيا
IRAN	8 814,16	33 249,32	26,51%	5 013.08	27 163.57	18.46%	إيران
IRAQ	4 901,85	37 040,01	13,23%	10 223.03	34 181.82	29.91%	العراق
JORDAN	3 615,99	8 312,92	43,50%	3 465.20	7 954.40	43.56%	الأردن
KAZAKHSTAN	8 006,36	57 722,94	13,87%	7 452.93	46 949.70	15.87%	كازخستان
KUWAIT	3 494,87	64 482,10	5,42%	2 693.74	40 166.15	6.71%	الكويت
KYRGYZSTAN	670,49	1 965,50	34,11%	583.64	1 964.47	29.71%	قرقيزيا
LEBANON	2 455,04	16 029,10	15,32%	2 031.53	11 561.35	17.57%	لبنان
LIBYA	3 437,61	15 816,12	21,73%	2 619.40	12 893.78	20.32%	ليبيا
MALAYSIA	21 273,66	238 161,13	8,93%	19 257.92	233 553.70	8.25%	ماليزيا
MALDIVES	3,54	158,02	2,24%	2.04	221.45	0.92%	مالديف
MALI	745,10	3 642,25	20,46%	829.73	4 646.59	17.86%	مالي
MAURITANIA	217,18	2 890,64	7,51%	233.65	2 946.81	7.93%	موريتانيا
MOROCCO	3 671,73	29 592,49	12,41%	3 446.35	27 704.92	12.44%	المغرب
MOZAMBIQUE	167,83	4 722,31	3,55%	100.89	3 460.03	2.92%	موزمبيق
NIGER	528,11	1 451,78	36,38%	967.55	1 532.85	63.12%	النيجر
NIGERIA	9 996,19	48 163,03	20,75%	7 756.02	44 354.02	17.49%	نيجريا
OMAN	10 873,65	32 354,75	33,61%	9 004.01	28 613.01	31.47%	عمان
PAKISTAN	5 796,32	23 818,82	24,34%	5 096.06	22 237.16	22.92%	باكستان
PALESTINE	163,95	1 103,81	14,85%	115.71	152.94	75.66%	فلسطين
QATAR	8 195,95	72 934,96	11,24%	7 084.73	51 504.16	13.76%	قطر
SAUDI ARABIA	51 650,19	245 551,82	21,03%	19 101.68	176 507.51	10.82%	العربية السعودية
SENEGAL	1 802,84	4 178,52	43,15%	1 696.51	3 934.55	43.12%	السنغال
SIERRA LEONE	64,71	747,36	8,66%	19.67	559.22	3.52%	سيراليون
SOMALIA	308,45	416,53	74,05%	65.52	133.67	49.02%	الصومال
SUDAN	6 217,84	9 403,64	66,12%	695.81	2 161.71	32.19%	السودان
SURINAME	575,90	1 460,97	39,42%	464.16	1 228.38	37.79%	سورينام
SYRIA	518,17	708,57	73,13%	677.99	823.03	82.38%	سوريا
TAJIKISTAN	710,36	1 115,85	63,66%	549.27	1 311.88	41.87%	طاجيكستان
TOGO	692,92	1 025,31	67,58%	644.30	973.53	66.18%	توغو
TUNISIA	1 997,66	14 944,09	13,37%	2 327.75	17 709.85	13.14%	تونس
TURKEY	44 724,48	171 098,41	26,14%	43 750.24	169 657.94	25.79%	تركيا
URKMENISTAN	1 268,28	10 826,07	11,72%	909.79	7 779.35	11.69%	تركمنستان
U.A EMIRATES	101 428,97	315 942,73	32,10%	47 372.42	188 723.01	25.10%	الامارات العربية المتحدة
UGANDA	1 852,26	3 563,79	51,97%	2 085.09	4 148.96	50.26%	أوغندة
UZBEKISTAN	4 274,28	14 344,70	29,80%	3 763.25	13 280.56	28.34%	أوزبكستان
YEMEN	23,35	23,78	98,19%	328.60	1 232.75	26.66%	اليمن
TOTAL	**373 309,16**	**1 869 314,72**	**19,97%**	**266 603.26**	**1 544 474.29**	**17.26%**	**المجموع**

الجدول 3: تطور واردات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بين سنتي 2019 و2020 (بالمليون دولار أمريكي)

COUNTRY	2019			توقعات 2020			الـــــدول
	From OIC Countries (1)	Total Imports(2)	1/2 in%	From OIC Countries (3)	Total Imports(4)	3/4 in %	
AFGHANISTAN	4 348,67	6 776,78	64,17%	2 529.83	5 314.03	47.61%	أفغانستان
ALBANIA	831,52	2 923,76	28,44%	846.64	2 582.64	32.78%	ألبانيا
ALGERIA	4 375,96	37 263,38	11,74%	3 803.33	23 103.40	16.46%	الجزائر
AZERBAIJAN	2 805,31	13 649,27	20,55%	2 314.07	10 729.79	21.57%	أذربيدجان
BAHRAIN	8 271,17	18 589,05	44,49%	2 177.34	13 031.27	16.71%	البحرين
BANGLADESH	10 692,25	41 630,39	25,68%	8 361.22	36 353.50	23.00%	بنغلاديش
BENIN	932,39	2 893,23	32,23%	708.25	2 594.92	27.29%	بنين
BRUNEI	1 633,93	5 101,65	32,03%	1 586.78	5 321.31	29.82%	بروناي دار السلام
BURKINA FASO	887,42	4 243,98	20,91%	935.64	4 383.14	21.35%	بوركينا فاسو
CAMEROON	1 085,06	5 925,98	18,31%	1 142.37	5 198.73	21.97%	الكامرون
CHAD	242,31	1 336,71	18,13%	227.07	1 508.79	15.05%	تشاد
COMOROS	97,98	203,69	48,10%	61.97	68.42	90.57%	القمـــر الاتحادية
COTE D'IVOIRE	2 911,38	10 482,56	27,77%	2 985.20	12 789.93	23.34%	كوت ديفوار
DJIBOUTI	676,37	886,70	76,28%	1 099.60	4 660.38	23.59%	جيبوتي
EGYPT	17 177,14	78 657,52	21,84%	13 474.59	60 279.55	22.35%	مصر
GABON	295,00	7 273,52	4,06%	254.67	5 378.23	4.74%	الغابون
GAMBIA	176,46	494,03	35,72%	202.69	553.14	36.64%	غامبيا
GUINEA	660,97	6 968,46	9,49%	668.93	7 746.97	8.63%	غينيا
GUINEA BISSAU	42,52	249,29	17,06%	102.86	192.78	53.36%	غينيا بيساو
GUYANA	154,79	1 485,16	10,42%	98.79	2 493.68	3.96%	غويانـا
INDONESIA	19 562,23	171 275,74	11,42%	15 278.65	141 622.13	10.79%	أندونيسيا
IRAN	6 862,08	32 364,82	21,20%	5 672.34	15 687.63	36.16%	إيران
IRAQ	17 075,36	91 137,96	18,74%	12 663.12	64 423.09	19.66%	العراق
JORDAN	6 249,09	19 336,71	32,32%	4 983.88	17 034.95	29.26%	الأردن
KAZAKHSTAN	2 713,49	38 356,66	7,07%	2 596.51	38 081.41	6.82%	كازخستان
KUWAIT	8 254,39	33 530,89	24,62%	7 197.40	28 344.38	25.39%	الكويت
KYRGYZSTAN	1 100,60	4 903,81	22,44%	946.23	3 684.11	25.68%	قرقيزيا
LEBANON	4 262,77	5 175,01	82,37%	2 862.23	4 442.12	64.43%	لبنان
LIBYA	5 662,97	29 443,65	19,23%	4 212.28	9 907.56	42.52%	ليبيا
MALAYSIA	22 610,59	204 988,31	11,03%	20 860.41	189 559.67	11.00%	ماليزيا
MALDIVES	869,23	2 887,08	30,11%	156.60	1 219.09	12.85%	مالديف
MALI	2 288,93	5 049,22	45,33%	2 172.55	5 364.37	40.50%	مالي
MAURITANIA	901,77	3 519,83	25,62%	819.34	2859.12	28.66%	موريتانيا
MOROCCO	7 121,07	51 067,50	13,94%	5 821.10	44 518.20	13.08%	المغرب
MOZAMBIQUE	1 255,63	7 638,74	16,44%	985.08	6 437.60	15.30%	موزمبيق
NIGER	705,28	1 007,40	70,01%	656.70	1 145.06	57.35%	النيجر
NIGERIA	2 898,57	60 010,95	4,83%	2 692.97	41 140.35	6.55%	نيجريا
OMAN	14 277,16	43 568,32	32,77%	12 888.10	36 292.15	35.51%	عمان
PAKISTAN	18 870,95	50 134,81	37,64%	15 540.30	45 775.14	33.95%	باكستان
PALESTINE	1 187,56	6 613,45	17,96%	445.83	923.56	48.27%	فلسطين
QATAR	3 914,76	29 178,07	13,42%	3 204.55	25 834.89	12.40%	قطر
SAUDI ARABIA	25 033,79	130 934,62	19,12%	23 683.90	131 328.60	18.03%	العربية السعودية
SENEGAL	1 543,81	8 143,73	18,96%	1 658.45	7 820.34	21.21%	السنغال
SIERRA LEONE	864,67	1 176,37	73,50%	167.46	1 120.62	14.94%	سيراليون
SOMALIA	1 742,31	3 607,05	48,30%	685.72	2 926.14	23.43%	الصومال
SUDAN	3 512,22	4 058,83	86,53%	1 515.83	7 184.86	21.10%	السودان
SURINAME	32,52	1 711,45	1,90%	38.82	2 602.75	1.49%	سورينام
SYRIA	802,23	5 723,52	14,02%	2 202.05	4 139.58	53.20%	سوريا
TAJIKISTAN	1 242,44	3 327,74	37,34%	1 247.59	3 139.02	39.74%	طاجيكستان
TOGO	469,28	1 964,44	23,89%	488.17	2 226.42	21.93%	توغو
TUNISIA	3 831,48	21 573,85	17,76%	3 506.00	15 551.57	22.54%	تونس
TURKEY	23 976,52	200 658,60	11,95%	30 991.94	219 514.37	14.12%	تركيا
TURKMENISTAN	1 162,92	3 022,72	38,47%	972.27	3 025.11	32.14%	تركمنستان
U.A EMIRATES	47 736,96	267 937,30	26,35%	44 430.14	172 516.49	21.19%	الامارات العربية المتحدة
UGANDA	2 027,61	7 696,03	17,82%	1 748.08	8 250.51	25.75%	أوغندة
UZBEKISTAN	4 366,60	21 855,14	19,98%	4 124.46	19 955.15	20.67%	أوزبكستان
YEMEN	2 269,07	4 711,46	48,16%	2 527.87	9 111.89	27.74%	اليمن
TOTAL	**327557,53**	**1826326,89**	**17,94%**	**286226.77**	**1538994.61**	**18.60%**	المجموع